(العــــدد ٦)   ﴿ وأمرُهم شورى بينهم ﴾ — قرآن كريم   (السنة الاولى)

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة

قيمة الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣   جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)   ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤

الحكم في القضية الكبرى بفلسطين

براءة الزعيم سليم بك عبد الرحمن

لم يبق في الشرق من يجهل الدعوى الملفقة التي حاك خيوطها الجواسيس وعبيد الاجانب بزعامة عابدين الحشيمي مساعد قائد شرطة نابلس ضد الزعيم الوطني سليم بك عبد الرحمن عميد مقاطعة طولكرم وسيدها على الاطلاق .

تلك قضية فظيعة دبرت للكيد للامة الفلسطينية بشخص ابنها الهمام . فاشتغلت أدمغة المزورين في حياكتها وتدبيرها نحو عام . متخذين ملابس الحكومة وسلطتها ومواصلاتها وسجونها وأموالها واسطة ووسيلة لتنفيذ هذا الجرم القبيح ضد الابرياء من ابطال فلسطين

الزعيم سليم بك عبد الرحمن (١)

اصبحنا في القاهرة يوم الجمعة ونحن على مثل الجمر ننتظر ماذا يحمل الينا البرق من أخبار هذه الدعوى، وقد قلنا في ملحق العدد الماضي ان المحكمة ستنطق بالحكم يوم الجمعة . كنا ننتظر نتيجة المحاكمة ونحن في حالة تشبه حالة الذي ينتظر اما الحكم ببراءته أو الحكم باعدامه . ننتظر كلمة تخلد ذكر رجال تلك المحكمة التي شرفها الدهر بمحاكمة مثل سليم عبد الرحمن : فاما ان تخلدهم في صفحة المجد والشرف، واما ان تخلدهم في صفحة الذل والامتهان .

كنا على هذا الحال واذا بساعي البرق يهرول نحونا بشدة وعزم، ثم دفع الينا ثلاث برقيات دفعة واحدة فتناولناها بيد ترتجف، وقلب استولى عليه الجزع . وقد اخذ يخفق خفقاناً سريعاً . أما ساعي البرق فقد انذعر لما رأى اصفرار وجهنا وامتقاع اللون منا مع انه يعرف عن البرقيات غير ماظننا .

اعترانا هذا الخوف لاننا كنا نخشى ان نقرأ في هذه البرقيات ان المحكمة حكمت على الزعيم ونحن لم نظن هذا الظن لاننا نعتقد انه مذنب . فوالله اننا لم نشك لحظة ببراءته من هذه التهم ولكن الخوف كان من غلطة قد ترتكبها المحكمة فتحكم عليه نظراً للظروف التي أحاطت بالدعوى

وبينما كنا نفتح الاولى بخوف ووجل . واذا بساع آخر جاء يحمل الينا أربع برقيات اخرى فتناولناها وقد تشجعنا قليلا فقرأنا بالاولى « تبشركم بخلاص سليم ـ رشيد الطاهر » . وفي الثانية نهنئكم ببراءة الزعيم ـ نظمي الطاهر » وفي الثالثة « تزف اليكم الامة بشرى نجاة شبلها الهمام ـ مكاتبكم » وفي الرابعة « حكم العدل ببراءة سليم بك ـ سعيد » وفي الخامسة « الحمد لله ثم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده ـ محمود » والسادسة « لم تحتفل نابلس في حياتها كاحتفالها اليوم بخروج الزعيم الوطني سليم بك عبد الرحمن من السجن فالمدينة قائمة قاعدة وهي اليوم في مهرجان عظيم ـ ناصر الطاهر » والسابعة كانت من الزعيم نفسه ونصها : « الشكر لله وللامة ـ سليم »

عندئذ استلقينا على مقعد ، وقد اخذت النفس تهدأ بعد ان فارت والعواطف تستريح بعد ان ثارت . وقد مجدنا الله وسبحنا بحمده .

وبعد ان استرحنا من هول تلك الهزة عمدنا الى التليفون فبشرنا بذلك رئيس اللجنة الفلسطينية والاخوان والمواطنين فاقبلوا على مكتب الشورى يهنئوننا وقد أرسلوا للزعيم برقيات التهنئة . وقد هممنا باصدار ملحق للشورى ولكن المطبعة كانت مقفولة بسبب عطلة الجمعة فلم نتمكن من اصداره

وما أذن العصر حتى كان عدد البرقيات التي وصلتنا ١٣ برقية وهذا نص الاخيرة منها : « ابتهجت فلسطين ببراءة الزعيم الخطير فالاحتفال عظيم والمظاهرات أعظم فنهنئكم والامة ـ سعيد الخليل » أما وصف الاحتفالات التي جرت فيجدها القارئ في مكان آخر من الشورى .

***

لو لم تكن القاهرة في حالة قلق وأحزان من جراء اغتيال المرحوم سردار الجيش المصري وحاكم السودان ، لكانت رنة هذا الحكم الذي حكمت به محكمة نابلس قد ترددت في سائر الانحاء . فاكتفينا بابلاغ الخبر للصحف المصرية التي شاركنا محرروها الافاضل بهذا السرور الذي شراختهم فلسطين .

***

اننا لا يسعنا ازاء هذه النتيجة إلا الثناء على نزاهة المحكمة واستقلالها وشكر العضوين الكريمين شفيق افندي الدجاني وعزت افندي تمر على انتصارهما للعدالة التي زفت بفضل عبقريتهما من خدرها بهذا العز وذلك الشرف الرفيع .

أما شكر المحامين الذين عطلوا اعمالهم ليدافعوا عن الزعيم وسهروا الليالي الطوال في سبيل انقاذه واوقفوا أنفسهم لخدمته ، ان شكر هؤلاء الكرام الذين انعم الله على بلادهم بهم . لا تستطيعه الشورى ، وانما الذي يستطيعه هو الوطن الفلسطيني الذي انجبهم

وبعد فقد كنا حتى الساعة نكتفي من الحكومة الفلسطينية باخراج عابدين الحشيمي من فلسطين . لان الامة المظلومة لا تطيق ان ترى وجهه بعد اليوم وهي بعد ان استثمر نكبتها واستعان بالاشرار على النيل من انجب أبنائها أصبحت منه موتورة . وكنا قد اشترطنا على المؤتمر، وعلى اللجنة التنفيذية رفض كل تسوية مع الانجليز لا تمكن الامة من طرد كل دخيل من البلاد . أما الآن وقد ظهرت النتيجة وثبت ان عابدين قد جنى على الامة المنكوبة افظع جناية ، فاننا لا نكتفي بذلك بل نطلب من حكومة فلسطين ان تقوم بواجبها نحو كرامتها ، ونحو سمعتها ، ونحو الحق والشرف .

ندعوها الى محاكمة سائر المسئولين عن تلفيق هذه الدعوى وفي أولهم عابدين الحشيمي الذي عبث بسلطة الحكومة فأدخل انتقامه الشخصي في الامور الرسمية شفاء لما في نفسه، واعتدى على الامة الفلسطينية في كيده لانجب أبنائها ، فنحن لا نرضى ان يخرج عابدين من فلسطين بعد الذي جرى بدون عقاب

واننا لا نكتفي بهذا وحده ، بل نطلب من الزعيم الذي عذبه عابدين واهانه في سجون الحكومة خمسة اشهر أن يقيم الدعوى على عابدين ، وعلى الذين اعانوا عابدين ، وعلى شهود الزور الذين شهدوا عليه خوفا من عابدين ، وعلى شهود الكذب الذين شهدوا عليه اكراما لعابدين

اننا ندعو الذين عذبوا في السجن بامر عابدين وبيد عابدين أن يجروه حرصاً على العدالة من خناقه الى محكمة الجنايات ليحاسب على ما جنت يداه ، ليقتص منه القانون الذي هو سيد الجميع

***

حدثنا أحد الذين شهدوا وقائع هذه القضية ان بعض المتهمين قد عذب في سجن طولكرم لحمله على الشهادة ضد سليم بك عذابا اليما . وعذب آخر لدرجة انهم أمروا الجنود بارتكاب الفعل الشنيع معه ليقول ما يريدون

وحدثنا قادم جاء أول امس من نابلس انه لما شهد المتهمون مع سليم بما جرى لهم في السجن « وقد سجنوا قبل سليم بخمسة اشهر » من انواع العذاب أمام المحكمة واثبتوا ذلك لديها ونقلوا مع المحكمة الى نابلس ، عذبهم عابدين عذابا شديدا وضربهم في سجن نابلس ضربا موجعا كان ذلك ليلا ، فسمع المارة والسكان الذين يجاورون السجن أصوات المساكين الذين يعذبوا ظلماً . فهرعوا الى دار الحكومة القديمة حيث السجن محتجين على هذه الفظائع

كان هذا منذ ٨ أيام فقط لما كانت المحكمة تعقد جلساتها في نابلس . وفي الصباح قصوا خبر ذلك على المحكمة وآثار الضرب ظاهرة في وجوههم وأجسامهم وكان ممن عذبوا في تلك الليلة الشاب الاديب عارف افندي العبد الرازق نجل حضرة عبد الرازق افندي الداود كبير أعيان الطيبة . وكان الضرب قد تجاوز جسمه الى عينه فكاد الكرباج يقتلعها . وهي ليست بأول مرة يعذب هذا الشاب فيها . لقد عذب قبل ذلك مراراً .

نذكر أنه قبض على هذا الشاب في أوائل هذا العام وقدموه بعد عذاب شديد الى المحكمة فخرج مبرءاً فقبضوا عليه ثانيا بحجة أن المحكمة لم تدقق في حكمها . ثم أخذوه من السجن يرفل بالحديد الى شوارع طولكرم يوم انعقاد السوق لتشهيره . ثم مالوا به على دكان حداد فثقلوا قيوده هناك ولحموا الاصفاد بالنار .

قرأنا في الكتب وحدثنا التاريخ حوادث دواوين التفتيش « الانكيزيسيون » وفظائعها فقلنا تلك قرون مظلمة ، وعصور سوداء ، رحم الله من راح فيها شهيداً ، فقد ذهب فداء للانسانية . ولما حدثت جرائم عالية ومحاكمها الجهنمية ، وفظائع جمال باشا في عصرنا هذا . يوم كان شهداء الامة العربية يذوقون عذاب الهون هناك . بينما كان الشقيري يتمتع بالجاه والسلطة ، وكان عابدين الحشيمي يرطع في لندن والقاهرة ويتمتع بلذائذ الحياة هنا وهناك . ويلبس العمم الخضر والجبب الواسعة ، ويقول باسم فلسطين . وهو ليس منها ، أهلا بالاحتلال ومرحبا بالصهيونية ، نقول اننا لما حدثت تلك الحوادث التي ألبست الانسانية لباس السواد ، وكنا بالقاهرة نعاني ألم الاعتقال فيها أيضا . كنا نقول هذه حوادث بولغ فيها . وهي ظروف عسكرية دفعت بالسفاحين الى ارتكابها .

أما اليوم . اما اليوم ونحن لسنا في حرب ولا في جلاد . أما اليوم ونحن تحت انتداب أرقى أمم الارض . أما اليوم ونحن على أبواب القرن الثلاثين فقد شهدنا فظائع طولكرم . وجنايات الشرطة في سجن نابلس!

فيا أيتها الانسانية !! أين راح نصراؤك ؟؟ ويا أيتها العدالة ! مالك لا تظهرين سلطانك ؟؟؟

يقولون لماذا . .

يقولون لماذا نكره الانتداب ؟

ألا يرون كيف أنه سلب من الامة كل شيء ؟

اذا طلبنا الغاء وعد بلفور يجب أن نصر قبل ذلك على الغاء الانتداب أولا .

ألا ترى كيف أن الانتداب جاء [illegible] من هنا ومن هناك وحكمهم برقاب الشعب، وهم لو تركوا لاجتهادهم لما توصلوا لاكثر من وظيفة حاجب على الابواب ؟

والحق أن الانتداب لثقيل . ولكن صنائع هذا الانتداب وأدواته من أبناء البلاد أثقل .

أليس كذلك ؟

شهران في سوريا
— ٣ —

وصلت سوريا وطني المحبوب وتنقلت بين ربوعها مدة شهرين كاملين ماتركت مصيفاً الا نزلته ، ولا نادياً الا غشيته ، وناقشت كثيرين من ذوي الرأي والمعرفة ، واختبرت كثيراً من الشئون حتى استطعت ان اكون رأياً تاماً في بعضها ارجو ان يكون من وراء نشره خدمة ، ولو قليلة ، للوطن المحبوب . وعنت لي بعض ملاحظات لعل نشرها يفيد فائدة تقوم ببعض الواجب علي لهذه البلاد العزيزة

هبطت سوريا فاذا شئونها قد تبدلت ، واحوالها قد اختلفت ، ومهما استبدل الفرنسيون مندوباً بمندوب فان سياسة الدولة المنتدبة في الواقع ونفس الامر لم تتغير .

واول مايشاهده زائر هذه البلاد العربية مظهر الحكم الفرنسي بأشكاله عسكرى وملكى وهو منظر مألوف لدى الامم التي منيت بحكم الغير فليس بغريب على انظارنا رؤية الجنود والضباط من غير أبناء البلاد يروحون ويغدون بملابسهم العسكرية ولا منظر رجال الادارة والحكم بقبعاتهم العالية ، ولكن الجديد الذي يألم له كل سوري هو الطريقة السيئة التي يحكم بها الفرنسيون مواطنينا الاعزاء ، فانه فضلا عن احتكار الفرنسيين لمختلف الاعمال الادارية وتقليدهم المناصب المهمة لابناء جلدتهم أو المتقربين اليهم ، وقصر السوريين على الوظائف التي ليس لها اهمية كبيرة استئثاراً منهم بحكم البلاد ، فان دواوين الحكومة تسودها الفوضى وسوء النظام فقد منحت الوظائف لغير القادرين عليها ، لأنهم جعلوا الجنسية الفرنسية فقط المؤهل الوحيد لتولي اي عمل مهما كان فنياً يتطلب خبرة ومعرفة ، وتشترك معهم طائفة من ابناء البلاد اختارها الفرنسيون من المتزلفين وانصار الانتداب ، ووكلوا الى النوعين حكم بلاد بيامها من الوجهة السياسية والعلمية والاقتصادية فعاد هذا الحكم على سوريا بأوخم النتائج

لهذا لم أشهد قط في سوريا روح الاستياء قد وصلت الى الحد الذي وصلته اليوم وتجاوزته، فقد شعر جميع السوريين بخيبة الامل وفارق الرجاء نفوس من كان يحسن الظن بالدولة المنتدبة ويعلق الامل في نهوض سوريا على حسن ادارتها ، حتى اتفقت كلمة الجميع على وجوب مضاعفة العمل للاستقلال فنشطت احزاب سوريا السياسية نشاطا مضاعفا وتزايد اهتمام الناس بالقضية السورية العربية والالتفات حول زعمائها وتبع ذلك جهرهم بكراهية كل من يؤيد الحكم الاجنبي ويعاون الدولة المنتدبة

عند ذلك أخذ الفرنسيون يعملون على تدارك عواقب هذه الحركة الشديدة . ولكن ربك لم يرد لهم الهداية فأوقعهم بأمور زادت في كراهية القوم لحكمهم . ذلك بان الهمهم استعمال الشدة ـ والشدة دائما تولد البغض والنفور ـ فاشتد الضغط على الاحرار والمجاهدين وضوعفت النكاية بهم ، فلا تقع اليوم حادثة سياسية مهما كانت صغيرة وبسيطة حتى يؤخذ معتقلوا رواد ومن يعمل معهم ويوضعون ضمن دوائر السجون دون ما تحقيق يثبت التهمة عليهم ، ومنهم من يقيمون الآن كرهائن لدى السلطة المحتلة ضد الحوادث التي تقع في البلاد وعلى حدودها ، هي مهزلة لا يخجل مثل فرنسا من تمثيلها بين حين وحين

لهذا انتقل العمل السياسي في داخل البلاد السوريه الى الخفاء ، وأصبحت الاحزاب مستترة خوف الكيد والانتقام لداع ولغير داع ، ومع ان الاحزاب تعمل بهذه الطريق فعملها ولله الحمد منتج للغايه

لو كان لدى الاحزاب العاملة في سوريا المال الكافي لرأى الناس من شأن الحركة السوريه ما أدهشهم ، ومن دواعي الاسف ان يكون لزعماء سوريا ذلك المقام المحمود في نفوس الامه السوريه وذلك السلطان الادبي العظيم ويقعد الاغنياء السوريون عن اعانتهم بالاموال ليكون عملهم أكثر انتاجاً وحركتهم أقرب الى النجاح مما هي الآن

هذه ملاحظة نبديها لاعيان البلاد وسراتها بصراحة، فمن المخجل أن يضنوا بالمال على العاملين لخدمة قضية بلادهم ، بينما يتقدم هؤلاء للعمل ضد الفرنسيين معرضين أرواحهم وأموالهم وكل عزيز عليهم للهلاك والدمار

أيرضى عظماء سوريا عن هذه الحالة المؤسفة وهم يتألمون منها أشد الالم بينما الامم لا تسمع عن تلك المظالم شيئا ويظل صوت سوريا محبوسا داخل حدودها ، ليس له أثر في الخارج، وذلك بسبب عجز الزعماء عن نشر دعوة بلادهم وعدم استطاعتهم لخدمة قضيتهم .

ارجو ان يفكر السوريون في هذا الامر فان الحركة تكاد تكون لهذا السبب مشلولة بينما يستطيع اغنياء البلاد وسراتها علاجها بانجع انواع العلاج

هذا وصف مجمل لحالة سوريا السياسية لا ينقصه الابيان تلك الغرائب التي يرتكبها عمال الانتداب من السوريين الخوارج ليبرهنوا للفرنسيين على ولائهم ، فيتكون من كل ذلك صورة صحيحه لما يجرى في بلادنا الاسيفه ، وموعدنا الكلمه الاتيه ان شاء الله

الاسكندريه   فؤاد مشنوق

شطحة قلم . . .

فروة عيسى !

حكمت احدى محاكم فلسطين على بندلي العراب صاحب نشرة الاخبار الصهيونية الحكومية النزعة بغرامة قدرها ٢٠٠ قرش لنشره قذفاً بحق أحد القضاة الشرعيين

***

ما دامت المحاكم هناك تعرف ان التغريم بالمئة وبالمئتين من القروش مما يجوز قانوناً، فما بالنا نراها لا تحكم على صاحب جريدة فلسطين الا بالعشرين وبالثلاثين وبالخمسين من الجنيهات

فهل ترى بسلامتها أن فروة عيسى العيسى طويلة . فتحاول « قصقصة » اطرافها ؟

(١) استخرجنا هذه الصورة وكانت صغيرة جداً ، من رسم عمومي للمؤتمر الفلسطيني الخامس . ولذلك نعتذر للقراء عن عدم وضوحها [illegible]

أحوال البلاد المستعبدة

فلسطين

القضية الفلسطينية في انجلترا

لندن في ٩ نوفمبر — لمراسل الشورى الخاص

ظهرت نتيجة الانتخابات في بريطانيا وتبوأ حزب المحافظين كرسي الحكومة . وانتخب المستر بلدوين اعضاء وزارته الثانية ومنهم السر جونسون هيكس ناظراً للداخلية . والسر جونسون هيكس هذا يعرفه وفدكم معرفة جيدة هو الذى كان يقف من وقت لآخر في وزارة اللويد جورج ينشر للعالم بخطابه البليغة في مجلس العوام فساد السياسة الصهيونية وضررها . ولا اظن ان بين كبار رجال انكلترا من هو اكثر اطلاعا على حقيقة الصهيونية ومفاسدها من ناظر الداخلية الجديد . ولا ينتظر منه وهو في منصبه الرسمي ان يصرح بشيء عن الصهيونية لان ذلك يخالف التقاليد المرعية ولكن مما لاريب فيه انه سيكون لكم في الوزارة الحاضرة في شخصه اعظم نصير .

وظهرت الدهشة من جراء الانتخابات في الدوائر الصهيونية حتى اصبحوا يتوقعون حدوث تبديلات جديدة في حكومة فلسطين . وقد علمت ان نظارة المستعمرات اخرت للوراء بعض قوانين ومشاريع عامة كانت حكومة العال تود تنفيذها في فلسطين لولم يفاجئها القدر .

اول هذه مشروع قرض لفلسطين وهو من أعظم ما يخشى منه على سياسة فلسطين العربية . وثانيها قانون صك عملة لفلسطين ولا احتاج الى ايضاح شيء عن هذا وسوريا وسوء حالة عملتها قريبة منكم وهنالك ايضا قانون الجنسية والطوائف الذى يخول اليهودي حق ضرب الرسوم على اتباع الطائفة اليهودية فتصبح تلك الطائفة حكومة ضمن حكومة .

تأخرت هذه المشاريع اليوم ولا اعتقد بانها ستنفذ بالقريب اوالبعيد

اظن ان الفلسطينيين سيتشاءمون بعض التشاؤم من هذه الوزارة والمستر تشرشل من أهم أعضائها والحقيقة التى اعلمها ان تشرشل ليس بصهيوني ولا يضمر للعرب الا خيرا . ودليلنا على ذلك ان المستر تشرشل هو الذى أتم مشروع الكتاب الابيض الذى وان لم تقبلوه انتم لاسباب وجيهة فقد حطم آمال الصهيونيين بانشاء دولة يهودية وهذه خطوة كبرى لا يستهان بها ولا يقدرها حق قدرها الا الصهيونيين انفسهم لأن مصيبتها وتقدير عظمتها ترجع اليهم رأساً

يذيع الدكتور ويزمان حسن الحالة في فلسطين وانها أصبحت احسن مما كان ينتظر . وان الوفاق بين العرب واليهود أصبح قريب الاتمام . غير ان تقرير اللجنة التنفيذية المقدم الى جمعية الامم والذى يوزع هنا الآن بكثرة قد أغلق عليه باب المراوغة . ومن الغريب ان سوء الحالة الاقتصادية في فلسطين هي التى تساعد على تكذيب ما يذيعه الصهيونيون عن تحسن الحالة ويبين غرابة العرو باعندا التى تنشرها للناس باقبح المناظر

زيارة السيد السنوسي

الخليل في ٢٢ نوفمبر — لمراسل الشوري الخاص

زار الخليل في هذا الاسبوع حضرة صاحب السيادة الاستاذ الاكبر سيدي احمد الشريف السنوسي قادما من بيت المقدس لزيارة جد الانبياء سيدنا الخليل ابراهيم عليه السلام وكان الخبر قد سبق تشريفه تليفونيا من جانب المجلس الاسلامي الاعلى فهرع الوجهاء والاعيان الى ظاهر المدينة لاستقبال سيادته وبعد الغروب اقبلت سيارتان تقلان السيد الكبير ومن معه وبينهم الامير محمد سعيد الجزائري الى دار الشيخ توفيق طهبوب مأمور الاوقاف حيث تناولوا طعام العشاء وبعد ذلك جلس سيادته للناس فأقبلوا للسلام عليه ولثم انامله والتبرك بطلعته القرشية الوضاحة وقد بات تلك الليلة في دار الاستاذ الشيخ محمود افندي الحوري . وقد اخبرني حضرته ان سيادة الضيف الجليل لم ينم تلك الليلة بل احياها بذكر الله .

وقد صلى صلاة الصبح في الحرم الابراهيمي فصلى خلفه خلق كثير من الاهالي تبركا به . وبعد الصلاة عاد الى دار الاستاذ الشيخ محمود افندي حيث تناول طعام الصباح وقد امتلأت الدار بمن أمها من الاعيان والاشراف والذوات وكان سيادته يقابلهم بطلاقته ولطفه وقد أظهر في حديثه شدة ألمه مما هو واقع بين عظمة سلطان نجد وجلالة الملك علي وقد دعى لهما بالوفاق وكان الحديث قد امتد بينه وبين بعض الافاضل الى الكلام عن مسائل العلم والفقه فاذا هو بحر في سائر العلوم . وقد رأيت سيادته ينصح للحاضرين بترك التدخين حتي انه يرى تحريمه ايضا

اما وصفه رضي الله عنه فانه يناهز الستين، مربوع القامة، الى الطول اقرب واسع الجبهة، مملوء الوجه ، ابيض اللون ، بهي الطلعة يلبس اللباس المغربي

وعند الظهر قصد الحرم الابراهيمي فادى فريضة الظهر وزار مقام الخليل عليه السلام ثم غادرنا ومن معه بالسيارات عائدا بالعز والاقبال الى بيت المقدس فدمشق الشام كتب الله له السلامة

شرق الاردن

عمان في ١٨ نوفمبر — لمراسل الشورى الخاص

ماذا في المعارف ؟

أقالت ادارة المعارف بعض المعلمات لاسباب مختلفة « لا نذكرها الآن » ومن جملتهن الآنسة رشا بنت المسلم امين فارس فلما بلغ ذلك الخبر مسامع والدها المذكور هرول من القدس الى عمان لتلافي الامر، وكسيطر على ادارة المعارف الموقرة ، أعاد ابنته المذكورة الى العمل ! ! فى قولك يا أبا الحسن دام فضلك ؟؟

وان ابنته الاخرى الآنسة أسما مديرة مدرسة أربد سافرت بالفرصة الصيفية المدرسية ترويحاً للنفس من عناء التعب الى بلاد الانكليز ولم ترجع الى محل عملها « أدام الله بقاءك » الا بعد افتتاح أبواب المدارس بشهر ! ! فابد رأيك وعلل الاسباب ان كنت شاطر ! ! !

ادارة المكوس

طلبت ادارة الجمرك مأمورين ومحافظين لاحصاء ما يخرج من المنطقة ويدخل اليها وقد عينت يوما لاعطاء الامتحان للطالبين فما حان ذلك اليوم الا واجتمع الطالبون وكان عددهم أكثر من ٢٥٠ ظناً منهم أنه سيجرى امتحان ، ولم يدروا أن مدير الجمرك عبد السلام بك قد عين قبل الامتحان (بدون امتحان) من يريدهم ومن يخصوه من غير الوطنيين اضرارا بالوطنيين الطالبين وهم بلا عمل عرض الحائط ! .

على الطائر الميمون

سافر رمضان باشا شلاش من المنطقة الى وطنه تاركا الشرق لاهله . فعسي أن يغار منه بعض البكوات والافندية فيتشبهون به فقد قيل ان التشبه بالكرام فلاح ! !

تعيين

عينت ادارة المعارف يعقوب بك سكر مديراً لمدرسة الصنائع التي ستفتحها الحكومة بعمان أو بالسلط . ويعقوب بك هذا من أبناء المنطقة الراقين الذي يحق للمنطقة أن تفتخر بهم

أستاذ آخر

لا يوجد من أبناء المنطقة أساتذة للرياضيات وغيرها من العلوم حتى ان ادارة المعارف أبرقت الى الاستاذ الرياضي الشهير فريد بك نصار ليكون أستاذاً للرياضيات بمدرسة عمان فكثر الله خير وكيل مدير المعارف وأعضاء لجنتها الساعون لترقية الشرق وأبنائه .

دروس ليلية

سمحت جمعية الشبان المسيحيين الانكليزية لمعلم مدرستها بعمان ان يعلم بعض الشبان ليلا اللغة العربية والانكليزية

تعيينات ادارية

عين الاستاذ مسلم بك العطار المحامي حاكما على السلط

والوجيه الفاضل سعيد بك المفتي حاكماً ادارياً للعاصمة وقد صدرت الارادة بذلك فنهنئهم

« سلطي »

كيف حوكم صاحب فلسطين ؟

معلومات وملاحظات

نشرنا في العدد السابق خبر جلب الاستاذ عيسى افندى العيسى صاحب جريدة فلسطين الى محكمة العدل بالقدس لنشره اخبار محاكمة طولكرم ، وبعد طبع الجريدة اخذنا برقية من مراسلنا الخاص هناك بأن المحكمة حكمت على الاستاذ بغرامة قدرها ٥٠ جنيه مصرى أو الحبس شهرين . فنشرنا بذلك ملحقاً ارسلناه للمشتركين وقد جاءنا بعد ذلك من مراسلنا بالقدس مايلي :

لم تغضب الحكومة على الاستاذ العيسى لانه انتهك حرمة المحكمة، ولكنها غضبت عليه لانه صاحب جريدة فلسطين . فلو انتهكت كل الجرائد الا جريدة فلسطين حرمة الحاكم لكان الخطب هيناً . فليس انتهاك الحرمة هو مثار الغضب ولكن الخصومة السياسية هي مثاره .

بادرت الى محاكمته قبل أن تعرفه نوع الجرم الذى ارتكبه ، وقبل أن تمهله ليعد دفاعه وأرسلت في طلبه ليلا ! أليس ذلك من أمارات غضبها ؟ ثم من رأى اكفهرار الوجوه وانقباض مابين العيون والتململ من سماع الدفاع لم يشك ان الحكومة كانت في أشد حالات الغضب ، مهما كان المتهم جريئاً رابط الجأش ، ومهما استيقن انه على حق فان وقوفه أمام الحكام في حالتهم تلك « يخلع ، أو من شأنه أن يخلع ، قلبه ، ويعقد ، أو من شأنه أن يعقد ، لسانه »

اذا كنت يامستر بنتويش تغار على الحرمات فلماذا لم تر منك هذه الغيرة أو شيئاً منها يوم انتهك صاحب « دوارهيوم » حرمة يسوع الناصري الذي يعتقد المسيحيون انه ابن الله ، والمسلمون إنه من روح الله ، فضجت فلسطين مسلموها ومسيحيوها واحتجت الانديه والجميات والمقامات الدينية والصحف، ورددت صحف أوربا والمقامات الدينية فيها صدى تلك الضجة . وأنت أنت النائب العام الذى يغار على الحرمات لم تبد ولم تعد كأنك ألست هناك

تقول ان عيسى العيسى انتهك حرمة المحكمة فغضبت ولكن الحقيقة ان عيسى العيسى لم ينتهك حرمة المحكمة ولكنه فضح مكايد البوليس وأفسد تدابيره فاذا غضبت فليس لانتهاك حرمة المحكمة ولكن للفضيحة التى لحقت بسياسة الحكومة .

تقول ان ما نشره عيسى العيسى «يؤثر ، أو من شانه أن يؤثر، على الحكام والشهود وبعبارة أخرى على سير الدعوى » . والحقيقة ان الدعوى التى أقامها البوليس على الزعيم الكبير سليم عبد الرحمن تتأثر ، أو من شأنها آن تتأثر ، من لاشيء لأنها دعوى مدبرة مزورة . وقد حكمت المحكمة التي قيل ان عيسي انتهك حرمتها ببراءة الزعيم .

اذا كان الذي يكتب شيئاً يؤثر أو من شأنه أن يؤثر على سير الدعوى يحكم عليه بخمسين جنيهاً أو بحبس شهرين . فالذى يقيم دعوى تتأثر ، أو من شانها أن تتأثر ، من لاشيء فما حكمه ياحضرة النائب العام ؟

لقد لاحظ الناس في اليوم الثاني من المحاكمة ان مدير قلم الاستخبارات الذي يدعى انه « شرلوك هولمز فلسطين » جاء بثيابه الرسمية وكان رجال البوليس وضباطه على الباب ، على انه جاء في اليوم الاول بثيابه العادية ووقف بين الناس كاحد المستمعين ولم يكن معه رجال بوليس . فمن أنبأه ان عيسى العيسى محكوم عليه؟ وقد رؤي بعض خصوم الاستاذ العيسى من مأموري الحكومة في مساء الاثنين يشربون نخب انتصارهم عليه قبل أن يدخلوا المعركه فكيف عرفوا نتيجة المحاكمة قبل أن تتم ؟

ان هذا لعجيب يا أعوان الصهيونية . . بل ليس عجيباً فقد عرفناكم منذ عرفناكم وليتها كانت ساعة سوداء يوم عرفناكم ...

أما أبدع ما جرى في ذلك اليوم فهو محاولة جر الاستاذ من قبة المحاكمة الى السجن ! نعم أنهم تناولوه هكذا .. لولا انه دفع الجنيهات حالا — لانه منجم عامر والحمد لله —

فيادولة الانتداب ! ماهكذا تورد الابل ومابهذا كفلتك عصبة الامم . ان كل مايصيب صاحب جريدة فلسطين من اعنات وارهاق ليسرى في قلوب أمته سريان الرصاص في المهج والارواح . وياصاحب فلسطين اصبر فما صبرك الا بالله !

كلمة في أذن الشورى

حمل الينا البريد من نابلس رسالة بهذا العنوان اليك نصها :

« نشرتم ، ياصاحب الشورى ، بعددكم الماضى خبر نزول الشيخ أسعد شقير بدار سليمان بك عبد الرزاق طوقان بنابلس، وان بعض رجال الحزبين الوطنى والزراعي قد اجتمعوا به هنالك ، ثم قلتم بعد ذلك — مستنكرين — هل هذا صحيح؟ والجواب على ذلك أنه صحيح . . صحيح لاننكره، ولا ينكره أحد ، ولكن لو سألتكم هذا السؤال البسيط وهو :

إذا ثبت أن الشقيري نزل قبل ذلك وحركة الاحزاب الخارجة مشتدة ، بدار الوجيه حافظ بك طوقان معتمد الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس ثلاثة أيام فأقيمت له في خلالها حفلات الطعام والشاي وكان محاطا بأساطين الجمعية وبرئيسها الحاج توفيق افندي حماد ومن اليهم من الزعماء — إذا ثبت ذلك . فماذا تقولون ؟

ألا فاعلم يا صاحب الشوري أن نزول الشقيري بدار سليمان بك لا يضير وطنيته، فكما أن دار حافظ بك مفتوحة وليس في الامكان رد الضيف عنها ، فان دار سليمان بك ، وهو أحد أعيان بلدك ، مفتوحة لكل ضيف أيضاً .

نابلس « نابلسي صميم »

احتجاج في محله

القدس في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٤

عزيزي ابا الحسن

أما كان الاحرى بك اذا أردت ان تنشر كلمتي التي قلتها في حفلة تكريم خليل المطران ان لا تدعي لي ما لا ادعيه ، ولا تتهمني بما أنا براء منه ، فلا تقول قال « أديب فلسطين اليوم وأمام أهل الادب فيها » ؟

أتجهل ما يراد بلفظتي أديب وامام؟ وانت الذكي الالمعي ، ولا أعرفك في مصر منذ عرفتك الا على اتصال دائم باصحاب الكفايات من أهل العلم والادب فيها . وان ابتذلت هاتان اللفظتان هناك كما ابتذلتا عنا

أتتملقني ؟ واست أعرفك متملقا ، ولا أرى وجها لان يتملق مثلك مثلي

أتهزأ بي ؟ واني أجلك ان تكون هازئا واجل نفسي ان اكون مهزوءا به

أتحب ان تروجني في قومي ؟ ولا أخالك تجهل اني لا أحب ان اكون الاحيث أضع نفسي ، اذا وفقت الى ذلك ، لاحيث يضعني الناس .. اني لأعرف نفسي وبأبي لي عقلي الاعوج الا ان الزم حد تلك المعرفة

مالي أراك وأنت الحر الصريح، وجريدتك وليدة الامس ، قد علقت بك من حيث لا تدرى عدوى بعض عجائز الجرائد التى اعتادت ان تتملق الناس أو تهزأ بهم . فلا يروحون أو يجيئون ، ولا يكتبون ولا يخطبون الا نوعت بهم وأثنت عليهم وأحاطت اسماءهم من الالقاب بهالات وطفاوات ؟

ليس شيء أثقل علي وابغض الي من ان يروج الانسان نفسه، أو يروجه الناس أو يكافهم ترويجه ، كما فعل ذلك القاضى الذى لم يجد من يثني عليه عند الخليفه الذى زار المدينة التى هو فيها فجعل لا يترا الخليفة من طريق الا وقف له وقال يا أمير المؤمنين نعم القاضى قاضينا !! ما قرأت شيئا من هذا في عجائز جرائدنا الا كدت اتقيأ !

اذا كنت شيئا عرفك الناس وقدروك قدرك ، أولا بد ان يعرفوك ويقدروك قدرك ، روجتك الجرائد ام لم تروجك .

واذا لم تكن شيئا فحاولت الا تكون مهما ادعيت ، فلا بد ان يعرفك الناس فتسقط، ويكون سقوطك عظيما . ولو رفعتك الجرائد الى السماء السابعة

***

لو كنت صاحب جريدة لجردت الناس من القابهم ، في موضعها كانت أم في غير موضعها ، ولم أذكر أحداً الا باسمه رضى أم غضب .

لو كنت صاحب جريدة لم أطمع احدا ولو كان أخي لابي وأمي ان اقف جريدتي على ترويجه واعلانه

اذا احتفى الناس بضيف كريم فلا أقول خرجت المدينة لاستقباله وكان في مقدمة المستقبلين فلان الكبير وفلان الاديب ، واسكت عن بقية الناس كأنهم حاشية ذلك الكبير وبطانة ذلك الاديب

واذا أقاموا له الولائم فلا أقول تناولوا من الالوان كذا وكذا في صحاف من الفضة وشربوا كذا وكذا في كؤوس من الذهب ، ثم خرجوا وكلهم من رؤوسهم الى اقدامهم ألسنة ناطقة بفضل صاحب الدعوة .. لو كنت المدعو فتفننت الجرائد بتلك الدعوة من تلقاء نفسها أو بايعاز احد لما قبلت دعوة بعدها

واذا خلا منصب في الحكومة فلا أقول رشح له فلان وفلان ، واجمعت الامة بنواصيها ووجوهها واعيانها وعرانينها وأوساطها ، واطرافها الى آخر اعضائها على ترشيح فلان وفلان من أصحاب الوجاهة والنزاهة والحنكة والدراية الى غير ذلك من مثل هذه الصفات ومرادفاتها ، وليس هناك ترشيح او اجماع

واذا نقلت الحكومة موظفا من بلد الى مثل وظيفته الى بلد آخر ، فلا اعقد مناحة في البلد الاول ، واقيم الافراح والليالي الملاح في البلد الثاني ، وقد لا يكون هنالك من أسف على فراقه أو من فرح للقائه .

واذا عين الحاكم أحدا عضوا في المجلس البلدى فلا أشكر الحاكم ولا اهنيء ذلك العضو فليس في تعيين عضو في مجلس أمرا عظيما يقام له ويقعد

واذا كنس المجلس البلدى الطرق ورشها فلا أعقد الفصول الطوال في تسبيحه وتمجيده . واذا عبد طرقا جديدة فلا استنطق الالسنة بالثناء عليه . ولو لا تعبيد الطرق لم يقبل كثيرون ان يكونوا رؤساء مجالس بلدية أو أعضا فيها أو وظفنا . .

واذا امسك البوليس متهماً قد يكون بريئاً فلا ازعج الناس بالثناء على شجاعة ذلك البوليس ونشاطه ثم اطلب من الحكومة بلسان الامة مكافأته وقد يكون هو أولى بالسجن من ذلك المتهم البريء

واذا أحسن محسن ، وأكثر المحسنين لا يحسنون لوجه الله تعالى، فلا أقول ان اللسان يعجز عن قضاء حق الشكر

واذا كتب كاتب او خطب خطيب او نظم شاعر . وليس في البلاد لسوء الحظ كتاب وخطباء . وشعراء الا من الدرجة الثالثة ، اذا كنا لا نفهم ما تعنى هذه الالفاظ فلا افاخر بهم الارض . بل لا أعلق على مايكتبون او يخطبون او ينظمون كلمة ، وقد لا أذكرهم ولا اذكر شيئاً من اقوالهم لئلاأكون ويكونوا موضع هزؤ عند العارفين

اه لو كنت صاحب جريدة !

على انى اعتبر جريدة الشورى جريدتي فلا أحب لها وهي وليدة الامس ان تأخذها عدوى الجرائد العجائز فتنفق الالقاب في الناس بغير حساب وتجازف فيما تقول بلا وزن ولا تقدير ورأيها موفق ان شاء الله

خليل السكاكيني

(الشورى الحق اننا أخطأنا ، والصواب هو في جانب الاستاذ . ذلك لان جريدة لسان العرب لصاحبها ابراهيم النجار نعتت صليبا عريضه المستخدم سابقًا بالاستخبارات باديب يافا الكبير !! ولان جريدة الكرمل لصاحبها الاستاذ نجيب افندى نصار نعتت محمود الماضى نحيفا وهو نصف امي بشاعر فلسطين الكبير ! وانه ليحق لاستاذنا السكاكيني بعد ان امتهن الادب واعين الشعر الى هذه الدرجة ان يغضب علينا وأن يأنف من هذه الالقاب وان يعتب . واننا نعاهده ، والحالة هذه بان لا نذكره بعد اليوم الا بلقبه العائلي فلا نقول الا هكذا : « قال السكاكيني ، أو خطب السكاكيني »

وأما هذه الالقاب الكرتونية فيجب أن تترك لاهلها ولعشاقها فقط)

شكر

حمل الينا البريد كلمة ثناء طيبة على الشورى من الاديب الفاضل ناجي افندى السعدى من أعيان عكا وقد ألح بنشرها فنحن نشكر لحضرته هذا اللطف ونؤكد له أن الشورى لا يجوز أن تمدح نفسها كما تصنع بعض الصحف الاخرى

في شرق الاردن

تفضل الاديب حنا افندي أغاني من أدباء عمان بقبول الوكالة عن الشورى في الشرق العربي فنرجوا من حضرات المشتركين اعتماده

تفصيلات الافراج عن سليم بك عبد الرحمن

حالة نابلس قبيل صدور القرار بالبراءة — كيف قوبل الحكم في نابلس وطولكرم وانحاء فلسطين كلها — خروج الزعيم من المحكمة — المظاهرات العظيمة في نابلس — الحفلة الوطنية بالنادي العربي — السفر الى طولكرم في الطريق — الوصول لطولكرم — حفلات طولكرم وزيناتها — الوفود — الخ الخ الخ

قال مراسلنا في نابلس :

كان يوم الخميس ٢٠ الجاري هو اليوم الاخير في قضية الزعيم سليم بك عبد الرحمن فانهى فيه المحامون دفاعهم في الساعة الحادية عشرة ونصف قبل الظهر فاعلنت المحكمة اختلائها للمذاكرة واعطاء القرار الاخير في ذلك اليوم بدلا من الجمعة كما أبرقت لكم . وقد دامت المذاكرة الى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وهناك أخذ الرئيس يبلغ القرار ونتيجة المحاكمة في هذه القضية التي دامت جلساتها تتوالى خمسة وعشرون يوماً . وقد دام الرئيس في تبليغ القرار حتى الساعة السادسة بعد الظهر وكان المتفرجون في تلك الاثناء لايقل عددهم عن الالف متفرج وقد منعوا من الدخول الى قاعة المحكمة نظراً للقسوة التي استعملها رجال البوليس عند اعطاء القرار فجمعوا قواهم وانتشروا بين الاهلين وأبعدوهم عن باب الغرفة التي بها يقرأ الحكم وقد بقي المجتمعون تلك المدة وهم يزدادون عدداً ونفوسهم مملوءة بالحماسة العظيمة والسخط الهائل على تلك الاعمال البربرية التي أتاها بعض رجال البوليس. وما كادت المحكمة تنتهي من قرارها حتى أسرع الضابط الطويل (حسن افندي) وأصدر أمره بعد أن كي مرتين على وجهه ، باخراج جميع الموجودين الى خارج السراى ومن هناك صار أملنا عظيم بخلاص الزعيم وما كنا لنحلم ببراءة هذا الزعيم المخلص من بين مخالب هؤلاء الذين أرادوا به الشر والتنكيل

وقد شق على أبناء نابلس الكرام هذا العمل فأرادوا أن ينظموا مظاهرة كبرى احتجاجاً على أعمال ذلك الضابط ولكن لم يطل هذا العمل حتى علا التصفيق في قاعة المحكمة فرددت صدى صوته جميع الآفاق وهناك صاحت الجموع من الخارج بحياة المحكمة وعضويها الكريمين شفيق افندي الدجاني وعزت افندي نمر اللذان أظهرا خبايا هذه القضية ومكنوناتها والايدي الاثيمة التي كانت تلعب حولها جاعلة القضاء أحبولة تتوصل بها الى غاياتها الآثمة ومآربها المجرمة .

كان الموقف مؤثراً جداً وعظيماً للغاية وكادت النفوس تطير فيه فرحاً والقلوب ترقص طرباً مما كان يسمعه الانسان في ذلك الموقف من صياح الصائحين وهتاف الهاتفين . وماهي الا عدة دقائق حتى خرج الزعيم من دار الحكومة فحمله الناس على الاعناق ورفعوه على الرؤوس وأخذوا ينادون بحياته وبسقوط الخونة المارقين . حاملين الزعيم على أكتافهم حتى دار الوجيه حافظ بك طوقان حيث كان الزعيم مدعواً سلفاً لتناول طعام العشاء فأقام هناك مقدار ساعه ثم أنزلوه وأقاموا أمامه «عراضة» عظيمة اشترك فيها الناس جميعاً الكبار منهم والصغار وكان عدد المجتمعين يربو على الثلاثة آلاف كلهم يحيون الزعيم ويهنئونه بخلاصه ليعود الى عمله الوطني العظيم . ثم ساروا حتى أمام دار الحكومة فصرخ الشباب بسقوط الخائن الكذاب وكانوا يقصدون بذلك (الشيخ) عابدين الذي لفق هذه القضية لينتقم الى نفسه من ذلك الزعيم المخلص

وكان الناس يبكون بكاء الفرح والباعة يرشون الملبس وماء الزهر على الجماهير وكان « الشيخ » عابدين الحشيمي قد مرض في ذلك اليوم أو تمارض فلم يأت الى المحكمة قط . وقد انكمش هو وصحبه عندما سمعوا ببراءة الزعيم سليم بك . وأقسم للقارىء أنهم ماخرجوا في تلك الليلة لما أصابهم من غصص في قلوبهم ومرض في نفوسهم وقد بقيت المواكب موالية سيرها حتى النادي العربي حيث كان مدعواً هناك وما كاد يصل الكرسي المعد له حتى هجم الجميع يريدون رؤية هذا الزعيم الذي كابد المشقات في سجنه فهناك نهض الزعيم وخرج الى باب النادي حيث كان الجميع بانتظاره وخطب فيهم خطاباً بليغاً حماسياً كان الجميع يقاطعونه بالهتاف العالي والتصفيق الحاد وقد طمنهم الزعيم عن صحته وان العذاب والعناء والاهوال التي لاقاها في سجنه ماهي الا قوة جديدة استمدها من إتحادهم وتضامنهم وقال انكم لاتحتفلون بي بل تحتفلون بقلبي المملوء من قلوبكم وطنية وحماسة . وقد قطع لهم على نفسه عهداً بأنه باق على خطته الوطنية الصادقة نحو القضية الوطنية التي عودهم أن يروها منه وانه مهما رأى من المشقات في سبيل هذه الغاية لم يضعف من عزيمته وان يضعفها وقد شكر اخوانه النابلسيين عما لقى منهم من الحفاوة والاكرام والشعور الطيب الذي أنساه كل ماجرى .

وبعدها تكلم أحد المجتمعين خارجاً وهو حلمي افندي السامري مهنئاً الزعيم وشاكراً لصبره على مالقى في سبيل وطنه فأجاد كثيراً

وكنت أسمع حين الزفة والعراضة الكبرى قولهم (الله يخزي الكذاب ، الله يخزي الكذاب) وقد زاد عجبي من ضابط طولكرم وجاويشها الخليلي عبد المجيد ورفيقه حضورهم بسرعة تامة حين المذاكرة في أمر القرار وهم فرحين مغتبطين بالحكم على سليم بك ولكن ماهي الا ساعات حتى رجعا على الاعقاب خاسرين يروون لمن أرسلهم أخبار خذلانهم وانتصار العدالة .

وأما ماجرى في النادي باختصار فقد خطب عزت افندي دروزة . وكان الاستاذ الفاروقي في الفندق فذهب اليه أحد الادباء في سيارة وجاء به الى مكان الاحتفال فطلب منه الناس أن يتكلم فقام والقى خطاباً نفيساً جداً قال فيه : حبس سليم فحبست الالسن وأفرج عن سليم فأفرج عن الالسن . وسجن سليم فسجنت الالسن ، وأطلق سليم فأطلقت الالسن . وان ماجرى وسيجرى في فلسطين انما هو من تفرقنا. ثم أفاض في الدعوة الى الاتحاد والتفاهم ونزع الخلاف الخ .

وسأنقل اليكم صورة الدفاع الباهر الذي القاه الاستاذ الفاروقي في المحكمة دفاعاً عن السيد سليم عبد الرحمن لنشره لان بلاغته وقوته تتزريان بكل بلاغة وقوة

وقد انتهت حفلة النادي وتوجه الزعيم الى بيت الحاج سعيد افندي عبد المجيد حيث دعي للمبيت هناك

وفي صباح الجمعة هرع الناس على دار آل عبد المجيد حيث بات الزعيم للسلام عليه

وعند الضحوة اجتمع الناس في محلة « الشويتره » لوداع سليم بك عند سفره الى بلدة طولكرم وهناك ودع وداعاً فخماً . وقد جلس في سيارة وضع على مقدمتها لوحة كبيرة كتب عليها هذه الجملة « ليحي العدل وليحي الزعيم سليم عبد الرحمن » وعن يمينه الاستاذ الفاروقي وعن شماله عمر افندي البيطار . وقد أقلت السيارات أكابر البلاد ووفودها التي أتت لنابلس خصيصاً بمناسبة هذه القضية . ولما أخذت السيارات تتحرك ومرت سيارة الزعيم هتف له الناس هتافاً عالياً وكان التصفيق يدوي من جانبي الطريق بحماسة ثم سارت خلفه سائر السيارات وعددها نحو ثلاثين سيارة مزينة بالزهور والرياحين ووجهة هذا الموكب الجليل مدينة طولكرم عاصمة الزعيم ومقر أهله

وقال مراسلنا الفاضل في عنبتا .

حملت الينا البشائر الليلة خبر صدور الحكم ببراءة زعيم مقاطعتنا الهمام سليم بك عبد الرحمن فأقبل الناس بعضهم على بعض يتبشرون ويضجون وكان الخبر قد اتصل بالقرى المجاورة فهرع الناس على طول الطريق بين نابلس وعنبتا الى طولكرم يحيون الزعيم ويهتفون له عند مروره وقبيل الظهر أقبل موكبه الحافل على عنبتا فرحب به الاهالي وقد استوقفوا موكبه هنيهة فقدم اليهم الوجيه الشيخ يوسف القبج القهوة والمرطبات وبعد ذلك استأنفوا السير الى طولكرم

وقال مراسلنا في طولكرم :

كنا يوم الخميس بانتظار نتيجة الدعوى صباح الجمعة ولكننا علمنا بعد ذلك بالتليفون ان محكمة نابلس أخذت بتلاوة قرارها عصر الخميس فأخذنا ننتظر نتيجته حتى العشاء واذا بالتليفون يقرع من نابلس مبشراً ببراءة الزعيم فهرع الناس الى حضرة والده عبد الرحمن افندي رئيس البلدية وكان يصلى العشاء في الجامع فلما بشروه بالبراءة سجد شكراً لله على فضله فضجت المدينة ضجيج السرور والانشراح وأقبل الناس على داره العامرة يهنئونه وقد انتشر الخبر في سائر القرى فهرع أهلها في الصباح على طولكرم وقد اهتزت أسلاك البرق والتليفون بزف البشرى بذلك الى أنحاء البلاد الفلسطينية وسائر الاقطار .

وما انتصف النهار حتى كانت طولكرم تغص بوفود الناس والاعيان الذين جاؤوا على متن البخار والسيارات والخيل الخ الخ فزينت طولكرم دورها وحوانيتها وخرجت كلها لاستقبال الزعيم على بعد اكثر من كيلومتر منها وقد أقبلت سيارته يتبعها رتل طويل من السيارات وهي تقل الاعيان والذوات الذين احتشدوا في نابلس بمناسبة قضيته فضج الناس بالهتاف والتصفيق وقد أنزلوه من السيارة وأركبوه جواداً كريماً فدخل المدينة دخول الفاتحين بين التهليل والضجيج وزغردة النساء والاهازيج الوطنية الحماسية الى دارهم العامرة التي كانت غاصة بالذوات والاعيان والاشراف ووفود القرى وقد احتشد الناس حول الدار كأنهم البحر الزاخر .

فلما وصل الزعيم الى داره شكر الناس الذين تجشموا العناء في سبيله وأثنى على وطنية الجمهور «الذي أحيا بحماسته قلبه وأنساه عذابه» وقد أظهر ألمه من اعتداء الشرطة على رجال الطرق وحملة الطبول والاعلام فقال « في سبيل الوطن والامة مانلقى من اضطهاد »

وانى اكتب لكم هذا والسيارات تأتي الينا حاملة اكابر الامة للسلام على الزعيم ثم تبرح ويأتي غيرها لان المدينة لاتتسع لايواء هذا العدد الكبير من الناس

وقد وصل للزعيم في ذلك اليوم نحو ... برقية تهنئة من سائر أنحاء فلسطين وسورية ومصر ولايزال ساعي التلغراف يوافيه بغيرها وهو يرد عليها تدريجاً ومنها برقية رقيقة من جريدة الشورى فاجاب عليها شاكراً

***

وقد كتب الينا من يافا وغزة والقدس وحيفا وصفد وسائر أنحاء الوطن في وصف سرور الامة وابتهاجها بخلاص ابنها البار وزعيمها الفتى ولكن نطاق الجريدة لايتسع لنشر شيء منها فاكتفينا بالاشارة اليها .

واننا وقد انتهت هذه الكارثة بفوز الحق والعدل وخذلان الجواسيس الاشرار ، نتقدم للزعيم الكريم بفائق التهنئة ، وللامة بالشكر على ما أظهرت من غيرة وعطف على خدامها الامناء ، وعلى ما أولت رجالها من فضل عميم .

وانه ليحق لزعماء فلسطين ، أن يفتخروا الآن بفلسطين وأهل فلسطين ، وان الموت بعد اليوم في سبيل هذه الامة الحية الناهضة هو منتهى الشرف . فيافلسطين ! اعلمي ان أقصى أمانينا أن نموت بين قدميك .

كتاب اللجنة الفلسطينية بمصر

لسعادة المندوب السامي بفلسطين

وقد أرسلت اللجنة الفلسطينية لسعادة المندوب السامي الكتاب الآتي :

حضرة صاحب السعادة المندوب السامي بالقدس

لا يسع هذه اللجنة ، وقد حكمت محكمة نابلس ببراءة سليم بك عبد الرحمن زعيم طولكرم ، إلا أن أتقدم بواسطة سعادتكم لهذه المحكمة مزيد الشكر وتهنئتها على العدالة التي اظهرتها

واننا بهذه المناسبة نسترعي نظر سعادة المندوب الى ما يلي :

اولاً — وجوب محاكمة الذين لفقوا هذه الدعوى التي كادت تنهك حرمة العدالة وقد أزعجت الامة وأضاعت اموال الحكومة ووقتها سدى .

ثانياً — التحقيق عن حوادث التعذيب التي وقعت في سجن نابلس وطولكرم على الابرياء من الشهود والمتهمين وثبتت لدى العدلية غير مرة .

ثالثاً — الاحتجاج على معاملة عدلية القدس مع الصحفي الوطني الاستاذ عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين والحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ جنيه مصرى أو الحبس شهرين

أن السبب الذى حكم عليه من اجله قد زال بحكم محكمة نابلس ببراءة سليم بك عبد الرحمن ، ثم اننا لا نكتم استنكارنا لسوء المعاملة التي عومل بها الاستاذ العيسى قبل المحاكمة وفي اثناء المحاكمة وبعد المحاكمة ايضاً وهذا لا بد أن يكون قد اتصل بسعادتكم في حينه مفصلا .

وتنازلوا يا سعادة المندوب بقبول فائق الاحترام ،،

السكرتير العام
للجنة الفلسطينية بمصر

كتاب اللجنة التنفيذية بالقدس

(١)

فخامة المندوب السامي

اظهرت العدالة النيرة التي تمسكت باهدابها محكمة نابلس المركزية في محاكمة عضو اللجنة التنفيذية العربية وزعيم طولكرم السيد سليم عبد الرحمن الفرية العظمى التي صوبتها النيابه العامة ودائرة الامن العام في نابلس على ذلك الزعيم فاباتت ضمنا انه سجن ما يقرب من الخمسة اشهر بدون موجب يدعو الى ذلك سواء كان في بينات الشهود او تحقيقات البوليس وان أصرار دائرة الامن العام على عدم تمكين المتهم المشار اليه من الخروج من السجن بالكفالة واطالة مدة التحقيقات الى حد اظهرتم فخامتكم اندهاشكم لطولها وانه لم يكن في محله وان بعض مأموري التحقيق في هذه القضية أتو بامور تخل اخلالا مخجلا بالقانون وتسيء سمعة العدالة

لهذا فان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس تلفت انظار فخامتكم الى هذه الحقائق وتطلب التحقيق في امرها ومجازاة مسببيها جزاءاً يكون عبرة لغيرهم ودرساً عالياً في احترام حرمة العدالة ورفعها عن المنازعات الشخصية والسياسية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
سكرتير اللجنة التنفيذية

(٢)

فخامة المندوب السامي

تلقت الامة الفلسطينية تفاصيل محاكمة عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين في محكمة العدل العليا وطرق المعاملة المنافيه للقوانين والغير لائقة التى عومل بها قبل المحاكمة وبعدها بملء الدهشة والاستغراب . وطالما سمعت اللجنة التنفيذية من فم فخامتكم ان الدعايات السياسية والمنازعات الناشئة عنها يجب ان لا تتخطى ابواب دوائر العدالة . ولكنها رأت في معاملة الصحافي المشار اليه في الدعوى المذكورة ما يبين بصراحه ان النيابه العامه لا ترغب في ان تتقيد بذلك القانون العام المبني على الحكمة والعدل

لهذا فاللجنة التنفيذية الممثلة للامة العربيه في فلسطين تظهر استنكارها لتلك المعاملة وتستلفت انظار فخامتكم الى وجوب وضع حد فاصل لمثل هذه المعاملات المنافية لروح العدل والقانون . وتفضلوا الخ

سكرتير اللجنه التنفيذيه

في براءة الزعيم الفلسطيني

حضرات الدكاترة الافاضل أصحاب المقطم

سلاماً وتحية وبعد فقد أطلعت بمقطم الليلة على خبر انتهاء القضية الكبرى بفلسطين ببراءة الزعيم الوطني سليم بك عبد الرحمن ولكني وجدت في هذا الخبر مايستحق التوضيح قليلا فاقول أولا ان الذى لفق هذه الدعوى على الزعيم ليس « بعضهم » كما ذكر مخبركم بل هى ادارة شرطة نابلس لامور سياسية وأسباب طويلة عريضة لامحل لذكرها هنا . وقد أخذ الزعيم البريء في اقامة الدعوى على المسئولين عما جرى في تعذيبه وسجنه وعلى المزورين أيضاً

والثاني ان المقطم نوه بتطوع الاستاذ الفاروقي دون غيره من المحامين الذين دافعوا عن الزعيم والحقيقة ان الذين دافعوا عنه واشتغلوا بهذه القضية من أولها الى آخرها ليلا ونهاراً هم الاساتذة عوني بك عبد الهادي وفهمي بك الحسيني وحسني افندي عنبتاوي وعثمان بك بشناق ونسيب بك ابكاريوس ومحمد افندي كنعان والشيخ راغب ابو السعود وأما الاستاذ الفاروقي فانه جاء قبل نهاية الدعوى بثلاثة أيام فقط . فالشكر والحالة هذه يجب أن يقدم للاساتذة السبعة اولا ثم لحضرة الاستاذ الفاروقي بعد ذلك هذا هو الانصاف وهذا هو العدل حتى اذا دون التاريخ جهاد المخلصين جازى كلا حسب مشقته

والسلام — فلسطيني — (عن المقطم)

حكومة الشرق العربي

وحظ الوطنيين منها

القت حكومة الشرق العربي القبض على الامير بشير الحسن رئيس عشيرة الغزاوية صاحب المواقف الوطنية الشهيرة وساقته قبل ان تحاكمه مكبلا بالحديد من الغور الى اربد بدون أن يرتكب هذا الاميرما يوجب هذه المعاملة الفظة

مواقف الامير بشير

كان الامير بشير من اكثر الزعماء اخلاصا للحكومة العربية السورية أيام الملك فيصل حتى نقم عليه رجال الاستعمار وضغطوا على عشيرته فكان ماكان من الواقع بينها وبين حكومة فلسطين.

وعند قدوم الامير عبد الله الى عمان خيرت حكومة فلسطين الامير بشير بين ان يتبعها او ان يتبع حكومة الشرق العربي فاختار هذه الاخيرة رغم ماله من الاملاك والعلاقات في فلسطين ورغم وجود نصف أراضي عشيرته على الضفة الغربية من الاردن وكان ولايزال الى اليوم من اخلص الناس لهذه الحكومه التى اختارها . وكان معاكسا لكل الحركات التى كانت ترمي الى قلبها او تغيير شكلها ويبذل كل ما في وسعه لتأييدها فجمع لها كل الاموال التى كانت تطلب للحكومة من عشيرته عن عدة سنين سبقت تاسيس حكومة الشرق الحالية . وكان يساعد الحكام ورجال الامن في القاء القبض على الاشقياء حتى من عشيرته نفسها معتقداً ان تامين الامن في الغور يوطد اركان الحكومة العربية في البلاد ويرفع منزلتها في عيون الاجانب المسيطرين على البلاد العربية المجاورة .

أما مواقف الامير بشير تجاه الصهيونيين ودعاتهم فاكثر من ان تحصى . ويكفي انه مع اقاربه لا يزال مقاوماً للمساعي الصهيونية في الغور رغم الوعود التى كان يمنيها الصهيونيين أيام نكبته سنة ١٩٢٠ ورغم الاموال الطائلة التى عرضت عليه . وقد كان لهذا الامير اليد الطولى في كل ما قام به رجال النهضة الوطنية في بيسان ويكفي ان نذكر للقراء الكرام ايام كان الاهالى يقارعون الحكومة والصهيونيين بشان اراضي الغور . ولم يعقد مؤتمر وطني الا وكان الامير بشير من أعضاءه أو من العاملين له ولم ترسل من الغور برقية أو احتجاج الا وكان توقيعه في رأسه وقد انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الخامس

هذه بعض مواقف الامير بشير الحسن المتفاني في الاخلاص للقضية العربية المقدسة . هذه مواقف ذلك البطل العربي الذى يعامل اليوم في ظل الحكومة العربية معاملة الخونة الجناة.

لا نعلق على هذه الحقائق شيئاً ولا نحتج للحكومات ولا للرأى العام. لاننا مللنا الاحتجاج وسئمنا الشكوى فنكتفي بسرد الحقائق كما هى تاركين للعالم العربي الحكم في ما آلت اليه حال رجال النهضة العربية في هذه البلاد البائسة

والسلام — يوسف زمريق
سكرتير الجمعية الاسلامية المسيحية — بيسان

الشورى — هذه مصيبة جديدة حلت بفلسطين . وان من يتدبر ماتعانيه البلاد السورية اليوم من اضطهاد الفرنسويين للامير محمود الفاعور ، والانجليز لسليم بك عبد الرحمن ، والامير عبد الله للامير عادل ارسلان ورفاقه ثم للامير بشير الحسن بعد ذلك . ان الذى يمعن النظر قليلا فيما يجرى في ارض وطننا التعس ، يرى أن هناك برنامجاً مدبراً ينفذ بدقة لكسر كل رأس كبير في سورية وفلسطين . .)

نظرة في رد المسلم الفاضل

على بيان المجلس الاسلامي الاعلى

كنت آظن قبل أن يكتب ظني ما يجرى فى فلسطين اليوم أن الكتب تنشر فيقبل الناس على قراءتها بقدر ما فيها من الفائدة وما لموضوعها من القيمة أو بقدر ما لصاحبها من الشهرة والفضل بهذا الظن، أو قل هى عقيدة اذا شئت، أخذت أتصفح البيان الذي ظهر في هذه الايام بتوقيع « مسلم فاضل » والذى يقول صاحبه انه رد على بيان المجلس الاسلامى الاعلى الصادر فى العام الماضي فتصفحته فلم أجد ما يقومه بنفسى بل شعرت أنه نفثة مصدور جاش من صدره لغام الحسد وامتلأ حيزومه من الغمر فأخذ يقذف من فيه أمشاجا وأخلاطا تتقزز النفوس من مشهدها ومرآها وليست تضر شيئا .

رأيت الكاتب لشيء في نفسه يرغب في أن يظهر للناس أن حسنات المجلس كلها سيئات فاضطر لان يذم كل عمل أو مشروع أو معهد له علاقة بالمجلس ولو كانت العلاقة بسيطة . بل شعرت أن حضرته لو علم بأن المسلمين يرضون عنه ما تأخر عن الطعن بالاسلام لان المجلس اسلامي أو عن المناداة بلزوم هدم المسجد الاقصى لان المجلس هو القائم بعمارته . رأيته لم يستطع أن ينكر عليه وجودها وينسج من بيوت العناكب براهين يظن أنه بلغ بها منتهى الفطنه كأبعد الشأو .

انتقد المسلم الفاضل كل شيء حتى عمارة المساجد وتأسيس المدارس وحتى المساعدات الطفيفة أو القيمة التى يقوم بها فى نشر العلم وتقوية معاهده وجعل انشاء الكلية الاسلامية مما يلام عليه المجلس ومساعدته روضة المعارف جريمة لا تغتفر و . . . . و . . . . و . . . .

وأشياء كثيرة مما عرفه كل متصفح لذلك الكتيب . ومن الغريب أنه لم يخجل من بيان حملته على انتقاد ما ينتقده يكذبها العيان والحق فقد زعم أن الكلية الاسلامية أسلمت لغير الاكفاء . وان أستاذ الدين في الروضة لا يعرف من الدين أكثر مما يعرف من اللغة الصينية ولكنه خنس أخيراً ورجع القهقرى لعلمه بأن أساتذة الدين فى الروضة يعرفهم الناس جميعا وليس فيهم من يتول بقوله أو من ينكر فضلهم فعمد الى جريدة مرآة الشرق يقول فيها أن المقصود من « أستاذ الدين » الذي جهله حضرته » هو يوسف ياسين ذلك الذي فارق القدس منذ سنتين تقريبا . اغتنم فرصة غياب الرجل فاستغابه فما يدرى حضرته أن يوسف ياسين كان الاستاذ الوحيد للدين في الروضة ? بوهل يعرف حضرته أنواع علوم الدين التى تدرسها المدرسة والنوع الذى كان يوسف ياسين يدرسه ?.. بل ماذا يعرف هذا الفاضل المتكتم من الدين حتى يجهل الناس ? . .

ان يوسف ياسين عرفه أهل فلسطين عموما ولا يزيدهم مدحى اياه أو ذم « المسلم الفاضل » له معرفة به . ولا أرى بعيداً على حضرة المتكتم باسم فاضل أن ينشر كلمة ثانية في عدد آخر من مرآة الشرق يستثنى من ذمه رئيس الكلية الاسلامية وبعض أساتذتها لمكانتهم من الفضل والدين . ثم يتدرج حتي يصل لدرجة يستغفر الله معها عن جميع ما كتب

لقد جئت بنفسك أيها المصدور شيئاً اداً ، وركبت متن الشطط . فهلا كان يمكنك انتقاد المجلس على تأسيسه الكلية الاسلامية من غير أن تورط نفسك بالطعن في رجالها ?... وهلا كان باستطاعتك أن تذمه على مساعدة الروضة من غير أن تتعرض لنفس المدرسة فتضطر أخيراً الى القهقرى ? نعم انك لم تجد ما يؤخذ به المجلس غير هذه الفضائل فشتمته !

ماذا تنقم من المجلس في مساعدته هذه المدرسة ? . . . أتنقم منه أنه يساعدها أكثر من غيرها من المدارس . أم انه يساعد المدارس الوطنية عموما وفى جملتها الروضة ?... فان كانت الثانية فاعلم أن الذي يساعد به المجلس هذه المدارس هو من ريع الاوقاف المندرسة ولم يزد على المقدار الذي كانت تقدمه ادارة المعارف وهى ادارة أجنبية يوم كانت تلك الاوقاف تحت تصرفها وما كان أحراك أن تطلب من المجلس زيادة هذه الاعانة بدلا من انتقاده عليها . . . .

وان أردت الاولى وهو الظاهر من كلامك فليس لك ما تستدل به على ذلك كما جاء فى كتيبك الا المكان الذى تقيم به المدرسة وهو ملك الوقف . فقد رأيت ما أنفق على عمارة هذا المكان الخرب « وأظنك تعرفه قبل العمارة » كثيراً فانتقدته « وهو انتقاد لعمرى مرجداً وقد بلغت به ما تريد » فهل كنت تريد أن تقول ليبق المكان خربا خير من أن يعمر فتسكنه الروضة? صرح بذلك ان شئت فليس هذا بأغرب من انتقاد عمارة المسجد الاقصى . أو أردت أن تقول ان المئة وخمسين جنيها التي تأخذها الاوقاف من المدرسة بدل ايجار هى قليلة فى حين ان هذا المكان المجاور للحرم لو اجر خانا أو فندقا لكان بدل ايجاره اكثر وان ايثار المدرسة به يعد ايثاراً لها على بقية المدارس وغبنا للوقف ? فاجيبك بان ذلك لا يستدعي الايثار لان المكان موجود فى القدس وصادف ان الروضة في القدس . ولا يعد غبناً لان المكان بنى ليكون معهداً علميا لا لان يكون مزربا ولا خانا . وهب ان في ذلك غبناً أولست ادعيت في بيانك ان مساعدة المعاهد الوطنية واجبة ? .. وانت من محبي مساعدتها ? .. وفي هذا شيء من المساعدة . فكان من واجبك ان كنت صادقا في ميلك لتنشيط المدارس ان تشكر المجلس على ذلك لا ان تنتقده نقدا هو أقرب الى الشتم منه الى النقد الصحيح

ذلك ما وقعت عيني عليه اثناء تصفحى البيان ، وذلك ما جال بخاطرى ان اناقش كاتبه فيه . وقد كانت نتيجة تلك المناقشة ان صغرت قيمة الكتاب بعيني والفيته سخافات لا يؤبه بها فطرحته واخذت ابحث عن كاتبه المتكتم وما كان أشد استغرابي لما علمت ان هذا « الفاضل » يتزمل في ثياب عمر الطالح البرغوثي وحسن صدقي الدجاني الصبي الشاطر والمهماشر يكان بهذا « الفضل » ان كلا الاخوين.. يعرفهما الناس ولكن معرفتهم بهما معرفة مبدأ ووطنية وسياسة . أما والموقف موقف دين الآن فليسمح لى القراء بان اشرحهما لهم دينا ولعلي بذلك أدرى . وليعلموا ان الدافع لى على ذلك هو ما قالاه عن نفسيهما فى انتقاد المجلس (الغيرة الدينية) . ولكني اصدق.

ان عمر الصالح البرغوثي من قرية من قرى شمال القدس تدعى دير غسانة وأهل هذه القرية هم في الحقيقة معروفون بالشهامة والغيرة الدينية . بل هم من كرام الناس واطايبهم .

ولكن لم يرق بعينه ان ينشأ على ما نشأ عليه أهل قريته بل دفعه حب التفرنج أو التمدين كما يقولون الي الاقامة في القدس . غير انه عاشر فيها من ساذكرهم فأضاع كل مزية عرف بها قومه . وأصبح قرويا متفرنجا .. (اسمعوا) لم يجد عمر فى سكان القدس من هو أهل لعشرته الا جمعية تبشير اميركية فاختلط بها واحبها فاحبته

ولعل عمر تلقن منها مبادىء الدين الاسلامي المنيف الذى دفعته الحمية من اجله الى انتقاد المجلس الاسلامى . اخلص عمر لهذه الجمعية التبشيرية وطلب منها ان تكافئه على ذلك والح . طلب منها ان تفتح مدرسة للاناث في قريته مدرسة تبشيرية طبعاً فكانت هذه المدرسة اول « خدمة صالحة » خدم بها أهل قريته الاتقياء الابرار

أما الصبى حسن عمر قديماً وحسن صدقي اليوم فليس من يجهله . ويكفي برهانا على حسن تمسكه بالدين وغيرته عليه ان يسأله أحد المسلمين عن حرفته فيراه قد رفع عقيرته وقال مفتخراً (تاجر بيرا ...) وخمرتي من أجود ما عرف ! وهى تأتى خصيصاً باسمى . من فابريقة المانية ! وبرهاني على ذلك انك تجد أسمي مطبوعاً على قوارير البيرا . (حسن جداً ياشاطر حسن . بيضت وجه المسلمين بحرفتك) فاسمعوا أيها المسلمون واعرفوا من هم الافاضل الذين حملتهم الغيرة الدينية أو قل الحمية .... على انتقاد المجلس الاسلامي الاعلي واحكموا بعد على قيمة ذلك البيان السخيف.

القدس مسلم

ملاحظات سريعة . . .

اطلعت على نص الخطب التى تبادلها صاحبا الفخامة مندوب فلسطين السامى ومندوب سورية العالى فاذا هي عبارة عن مدح و « كنفشه » وجهها الواحد منهما الى الآخر !

ومن ألطف ما رأيت في خطاب السرهربرت صموئيل قوله للجنرال الفرنسوى « انه قد عهد اليه كما عهد للجنرال ويجاند بان يحكما سورية وفلسطين على اسلوب جديد في التاريخ » والحق انه اسلوب جديد جداً ...اسلوب عالعال... اسلوب من آخر طرز ... اسلوب يجعل فلسطين يهودية ، ويجعل سورية ارمنية... حقاً ان لأسلوب جديد ! ! !

وقال فخامته « ان البلاد التى تحكمها ليست مستعمرات ولا هى تحت الحماية بل تحت الانتداب »

هذا كلام غير مفهوم . لاحماية ولا مستعمرة ! ولكنه انتداب ; فهل هذا الانتداب هو نوع جديد من أنواع الاستقلال ?

ولكن فخامته لم يطول علينا ما نحن فيه من الحيرة ، فقال يفسر الانتداب « اي انها وظيفة الرسول المكلف ان يوصل أمانته الى صاحبها » .

ها . ها ... الآن فهمنا يعنى توصيل فلسطين « لخنك » صاحبتها الصهيونية ? وتوصيل سورية لبطن « أصحابها » الارمن ? ! هذا كلام عال . . الان فهمنا

ولما خطب الجنرال فيجان « رضي الله عن غيره » قال فيما قاله ? ? ان فرانسة قد ارتعدت عندما رأى السرهربرت صموئيل مثوله امام « الامم المشتركة » عصبة الامم وانا لا ادرى كيف ترتعد فرائص الجنرال الخطير امام « الامم المشتركة » وهو البطل الكرار والغازي المغوار الذى فتك بالالوف من ابناء سوريه وهدم « فتوحاته » المظفرة في برتال ، التي دكها وجعل عاليها سافلها وهذه انتصاراته النظيفة فى حور تملا التى تسنها واهلكت اهلها ? بل ما لفرانسه ترتعد بينما بعلبك ترتعد كلها تحت حصار جنوده البواسل وفرسانه الصناديد ?

ليت حصار بعلبك وقع يوم كان شاعرها المطران فيها . . فآه ثم آه لو حصل ذلك والخليل هناك لأري ماذا كانوا يفرضون عليه من الغرامة التى ضربت على اهلها ??

اما أنا ، كاتب هذه السطور ، لو كنت قائداً لتلك الفيالق التى « أدبت » بعلبك ، وكان المطران هناك لفرضت عليه غرامه يتحدث التاريخ عنها . . . غرامه لم يسمع البشر بمثلها . . . غرامه مدهشة جداً . . . وهى — فقط لا غير — قصيدة في وصف « لذة » أيام الحصار والتغنى بمجد « الام الحنون » فرنسا . . . فلتحيى فرنسا . . .

القاهرة « ابو الحسن »

اخلاق كريمة

كتب الينا سعادة الوجيه عمر افندي البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا ينفى علاقة نصري أفندي فيماني مساعد حاكم يافا بجريدة الاخبار اليافية وادارة سياستها وانه برىء من هذه الوصمة.

فنحن يسرنا هذا التصحيح، ولكننا لم ننشر ما نشرنا في العدد الاسبق ولم نصدقه إلا بعد أن رأينا نصرى افندي يروج جريدة ايوب صبري (القلقيلي) التى تسمى الوطنية ويخجل الناس ليشتركوا فيها لدرجة انه كان يجمع لها الاشتراكات بنفسه ! فهل نستغرب بعد هذا اذا قيل لنا ان نصري افندي هو الذي يدير سياسة جريدة بندلى غرابى أيضاً ! ?

والغريب فى هذه الحكاية انه بينما كان نصري افندى يروج جريدة الشتم « الوطنية » وينشرها ويجمع اشتراكاتها كانت هذه الجريدة تنهش اعراض اكابر البلاد وتشتمهم كعطوفة موسي كاظم باشا وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وحافظ بك طوقان والاستاذ المظفر والمرحوم الشيخ عمر زعيتر حتى عمر افندى البيطار نفسه الذي يفزع اليه نصري افندي اليوم للانتفاع بجاهه !

حقاً ان خلق عمر افندى لخلق كريم !

المدرسة الارثوذكسية

بالمصرارة في القدس

لم تزل الطائفة الارثوذكسية في فلسطين من وقت بعيد تحس بحاجتها الى مدرسة وطنية تطبق فيها التعليم على حاجاتها ورغباتها ويتربى فيها ابناؤها على فضائل الدين المسيحي ومبادىء وطنية صحيحة ، ولم تزل تتطلب لقضاء هذه الحاجة الاسباب وتتحين الفرص الى ان وفق النادى بهمة ابناء الطائفة الناهضين الى انشاء مدرسة ابتدائية — على ان تكون هذه السنة من ثلاثة فصول — فتعلم اللغتين العربية والانكليزية على أحدث الطرق وأسهلها ، وقد اختار لها من المعلمين والمعلمات من يرجو أن يكونوا عند آمال الطائفة فيهم ان شاء الله

بلادي !

لحضرة الشاعر الفلسطيني المعروف صاحب الامضاء

بلادى هواها في فؤادى ، وانى ... وربك لم أخلق لغير بلادي
تشفتها طفلا ، وما المشق سبة ... اذا كان مني في ربوع بلادى
واني جميل في الهوى ، وبيتني ... بلادى ، فلا اختال الممدة بلادى
فلست أرانى في هواها متيما ... ومن أين لى – ياقوم مثل بلادي
خلعت عذاري فيهواها ، ولم أكن ... لأخلعه الا بحب بلادى
يقولون لي دعها ، فغيرك آخذ ... بلادك ، قلت الموت دون بلادى
بلادى منال النجم دون منالها ... فانى ينال المعتدون بلادى ??
أأشقى بها حبا ويحظى بوصلها ... سواي ? وكل الوصل وصل بلادي?
بلادى تأبى أن تعيش ذليلة ... ومن ذا الذى يرضى بذل بلادى ?
أيرضى به ابناء عيسى واحمد ... ومهبط وحى المرسلين بلادى ?
فلا تظلموا الشعبين ، شعب ابن مريم ... وشعب ابن عبد الله روح بلادى !
والا رأيتم منهما كل نافر ، ... يرى ما أراه في سبيل بلادى
وان بني طه وعيسى غطارف ... يقومون إما ضاع عز بلادى
سلوا عنهم الايام من عهد أحمد ... وعيسى ، وعن تاريخهم ببلادى
فهم قوم بأس يرهب الدهر منهم ... وكم ترهب الايام قوم بلادى
اذا مادعوا للحرب لبوا وجأشهم ... حديد – كما لبوا نداء بلادى
فهل لطغاة الغرب سلب ديارهم ?? ... وفي الشرق شعب أنجبته بلادى
وهل لهمو أن يستهينوا بيعرب ... وقحطان ? . أو أن يحكموا ببلادى ?
ويودوا بأبناء المسيح واحمد ... وما غرسوه في رياض بلادى ? !
ويستوطنوا أوطانهم ، وسرابها ... رجال بأيديهم حياة بلادى ?? !

* * *

اذا الغرب لم ينصف ولم يك عادلا ... ولم يرض الا أن يسيء بلادى
رأى الشر كل الشر ، من كل جانب ... وقامت عليه بالحروب بلادى
فياغرب أنصف ان تكن خير منصف ... قضيتها ، تخلص اليك بلادى
والا أثارت من بنى الشرق أمة ... عليك فتسقيك المنون بلادى
بلادى تعاف الظلم من عهد جرهم ... وما الظلم الا ان تهان بلادي
وتبغض حكم القسر ، يقضى لأهله ... وتكره جور المستبد بلادى
بلادى تهوى أن ترى مستقلة ... وعما قريب تستقل بلادى
ويحكمها أبناؤها ، وبنوهم ... فترقى بعدل الحاكمين بلادى
وتخلص من جور الدخيل وظلمه ... وتنجو من الموت الزؤام بلادى

* * *

ألا قل لمن ضلوا السبيل من الألى ... يلومونى جهلا بحب بلادي
(بلادي وأن جارت على عزيزة) ... لدي ، وكم عزت على بلادي

القاهرة (حسان)

مجلة السيدات والرجال

صدر عدد نوفبر من هذه المجلة الفريدة لصاحبة امتيازها ومحررة القسم النسائي فيها الكاتبة المجيدة السيدة روز انطون حداد وهو العدد لاول من سنتها السادسة بشكل لطيف وحلة قشيبة وابواب جديدة

ان من يعرف قلم محررها المسؤول الاستاذ الكاتب الاجتماعى المشهور نقولا افندي الحداد لا يستغرب نهوض هذه المجلة الثمينة بفضل نشاطه العجيب حتى اصبحت اليوم من أرقى المجلات العربية الكبري فنرجو للزميلة رواجاً يتكافأ مع مجهودات صاحبيها الفاضلين

تاريخ العرب في اسبانيا

اهديت الينا نسخة من هذا التاريخ الباهر الذى ألفه الكاتب البارع الاستاذ محمد افندي عبد الله عنان المحامى المحرر بجريدة السياسة فاذا هو سفر جليل سردت فيه الحوادث التاريخية بتلخيص بديع وسهولة ترتاح اليها النفس في تلاوته فنشكر المؤلف الفاضل على مجهوده وغيرته على العرب وتاريخهم

والكتاب ذو حجم متوسط مطبوع على ورق صقيل وثمنه ١٥ غرشاً ويباع في جميع المكاتب فى سائر الاقطار .

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين [illegible]